١ ـ موقف اسرائيل من مفاوضات الحكم الذاتي والمبادرة الاوروبية

بعد فترة انقطاع استمرت اكثر من شهرين ، وبعد دعوات واجتماعات ومذكرات متبادلة بين كل الاطراف ، تم استئناف مفاوضات الحكم الذاتي ، فعقدت اولى جولاتها مساء ١٣ تموز ١٩٨٠ ، وكان الرئيس المصري قد علق هذه المفاوضات ، قبيل الموعد المحدد لانتهائها بعشرات الايام .

واذا كانت اسباب تعليق المفاوضات لا تزال قائمة ، وفقاً للمواقف الاسرائيلية والمصرية المعلنة ، حيث لم يتزحزح ، حتى الآن ، اي طرف عن موقفه المعلن والمتعارض مع موقف الطرف الآخر ، فلا بد من الافتراض ان استئناف المفاوضات ـ من جانب مصر ـ يمثل اسهاماً في حملة كارتر الانتخابية ، وهذا ما يفسر عودة مصر الى المفاوضات في هذه الفترة ، ويفسر ايضاً عدم حماسها للاندفاع فيها ، كما يريد الوفد الاسرائيلي ؛ فقد صرح الرئيس السادات : « انه لا أمل الآن في توقيع اتفاقيات معينة مع اسرائيل ، ولكن ، بشكل عام ، أنا متفائل ، وإن اتفاقيتي كمب ديفيد هما حجر الاساس لاتفاق شامل في منطقة الشرق الاوسط » (« **دافار** » ، ١٩٨٠/٦/٢٢) . ويعني هذا ان السادات لا يرغب في التوصل الى اي اتفاق ، مهما كان نوعه ، مع اسرائيل قبل اجراء انتخابات الرئاسة الاميركية ، ويبدو ان لدى السادات سبباً آخر يشير اليه حين يقول : « قبل نهاية هذا العام ستحدث تغيرات في نظرة بعض الدول العربية الى اتفاقيتي السلام ، والمسألةمسألة وقت فقط » (**المصدر نفسه**) .

لقد اوضح السادات ، بما لا يدع مجالاً للشك ، ان استكمال المفاوضات حول مصير الضفة الغربية لا يجب ان يكون قبل انتخاب الرئيس الاميركي الجديد ، حيث يمكن للضغط الاميركي ـ ان كان هناك ضغط ـ ان يكون اكثر فاعلية وأشدَّ تأثيراً .

الموقف الاسرائيلي الرسمي

لم تأت فترة تعليق مصر للمفاوضات ، لمدة شهرين ، بجديد في هذا المجال ، فقد بقي الموقف الاسرائيلي على ما هو عليه ، كذلك جمد الموقف المصري ، لاسباب ذكرناها ، وعلى الرغم من ثبات هذين الموقفين وافقت اسرائيل ومصر والولايات المتحدة على استئناف المفاوضات ، وقد قال بورغ ، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض (وهو يستعد للسفر للقاء الوزير المصري حسن كمال علي) « انه سيسافر الى واشنطن ولديه شعور بعدم الارتياح ، بسبب الموقف المتصلب الذي تتخذه مصر من موضوع الحكم الذاتي » (« **يديعوت احرونوت** » ، ١٩٨٠/١/٣٠) .

والمعروف انه ، منذ الجولة الاولى من مفاوضات الحكم الذاتي في بئر السبع ، كان الموقف الاسرائيلي معلناً دون مواربة ، وحتى دون مراعاة اعطاء السادات فرصة تحقيق مكاسب لفظية امام الشعب العربي بعامة ، وامام الشعب العربي في مصر بخاصة ؛ فقد أعلن الوزير بورغ : « ان اسرائيل لن تدفع اي ثمن من اجل ضمان تجديد المفاوضات ،